ر ذهاب إبراهيم - عليه السلام - إلى الجزيرة العربية، وبنائه الكعبة

مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **29/08/2020**

نص السؤال

نكار ذهاب إبراهيم - عليه السلام - إلى الجزيرة العربية، وبنائه الكعبة

الجواب التفصيلي

بة(*)

هة:

ص؟!

هة:

1) الحق ما ورد في القرآن الكريم؛ لأنه الكتاب السماوي الوحيد المعصوم من التحريف.

2) ذهاب إبراهيم - عليه السلام - إلى بطن الجزيرة العربية ثابت تاريخيا، وما ثبت بالتاريخ ثبتت صحته كالمتواتر، هذا فضلا عن ذكر التوراة هذا الذهاب.

3) بناء إبراهيم - عليه السلام - الكعبة من أجل عبادة الله وحده ثابت تاريخيا وإن حدث بعد ذلك ما يخالف هذا الأصل.

يل:

ف:

ليه[1] في إثبات أخبار الأنبياء وغيرهم هو القرآن الكريم دون غيره من المصادر الأخرى؛ فهو الذي ثبت بالأدلة القطعية حفظه من التحريف والتبديل.

ديثا؟

وقد ذكر القرآن أن إبراهيم - عليه السلام - ذهب إلى مكة، ومن الثابت في القرآن أنه التقى بولده إسماعيل، وأخبره أمر الله له ببناء الكعبة؛ فبناها إبراهيم وإسماعيل معا،

الى:

رفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم)

(البقرة)

إة:

يك.

وما دام لم يظهر شيء من هذا القبيل؛ فإن ذلك أدل الأدلة على كون إبراهيم - عليه السلام - ذهب إلى مكة، وبني الكعبة.

ين 12: 9).

والجنوب بالنسبة لفلسطين - أرض كنعان - هو الجزيرة العربية، ويلاحظ أن التوراة تؤكد على ارتحاله، وأن هذا الارتحال تم في أماكن بعيدة إلى الجنوب، وما ذلك إلا دخوله بطن الجزيرة العربية.

وإن كانت هذه العبارة سبقت الحديث عن رحلته إلى مصر، فإن ذلك لا يمنع أن تكون رحلاته إلى الجنوب من أرض كنعان جاءت بعد عودته من الرحلة إلى مصر، واضطراب التوراة أمر معهود لكل من يقرؤها.

ان:

إن نفي بناء إبراهيم - عليه السلام - للكعبة لا دليل عليه، كما أن ادعاء بنائها لعبادة الأصنام، ما هو إلا هراء[2] لا دليل عليه.

فنسبتها إلى إبراهيم - عليه السلام - أمر معلوم بالتواتر بين الأجيال؛ فأصبح بذلك قطعي الثبوت، مثل كل ما ثبت بالتواتر من البلاد، والأحداث. والثابت تاريخيا أن الأصنام، وعبادتها أمر دخيل على الكعبة، والبا

ص:

(إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين (120) شاكرا لأنعمه اجتباه وهداه إلى صراط مستقيم (121)

(النحل).

عنه [4]، فلما امتدت بهم القرون وطال عليهم الأمد أخذوا يخلطون الحق الذي توارثوه بكثير من الباطل الذي تسلل إليهم شأن سائر الأمم عندما يغشاها[5] الجهل ويبعد بها العهد ويندس[6] بين صفوفها المشعو

يها[8] هو عمرو بن لحي الخزاعي الذي ذهب إلى الشام فرآهم يعبدون الأصنام فقال: ما هذه الأصنام التي أراكم تعبدونها قالوا له: هذه أصنام نعبدها نستمطرها [9] فتمطرنا ونستنصرها فتنصرنا، فقال لهم: أفا

وهكذا انتشرت عبادة الأوثان فيهم واستبدلوها بدين إبراهيم وإسماعيل - عليهما السلام -[10].

ص؟!

لقد كانت قريش تعبد الأصنام في البيت تقربا إلى الله

الى:

لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى إن الله يحكم بينهم في ما هم فيه يختلفون إن الله لا يهدي من هو كاذب كفار)

(الزمر:3)

، فهذا الاعتراف من الكفار أنفسهم، بأن عبادة الأصنام ما هي إلا قربى لله عزوجل.

يب[11] يشير إلى الإطاحة بها[12] وهو يقول: جاء الحق وزهق[13] الباطل»[14].

يداع:

«إن الشيطان قد يئس أن يعبد في بلدكم هذا..»[15]

ون.

سة:

- **الكعبة بناء قائم على مر العصور، والأجيال تواترت على نسبة بنائها إلى إبراهيم - عليه السلام - ولم تختلف الأجيال والأمم المتلاحقة على ذلك - على الرغم من اختلافها في أشياء كثيرة - وهذا التواتر[16] ا**
- **النص القرآني أثبت أن إبراهيم - عليه السلام - ذهب إلى الجزيرة العربية، وبنى الكعبة، كما جاء ذلك أيضا في التوراة (التكوين 12: 1 9)، كذلك كان بناء الكعبة والبيت الحرام لعبادة الله - عزوجل - وحده، ولم**